كليـــــــــة الآداب
قســـــــــم الآثـــار
شعبة الآثار اليـونانية والرومانـية

الرؤوس والتماثيل النصفية المنحوتة داخل الأطر المستديرة فى العصر الرومانى

رسالة مُقدمة لنيل درجة الماجستير
فى الآثار اليونانية - الرومانية

مقدمة من الباحثة
هبة الله حسن أحمد حسن

تحت إشـــــــــراف

أ.د/ حسن أحمد حسن سليم
أستاذ الآثار المصرية القديمة
كلية الآداب- جامعة عين شمس

أ. د/ خالد غريب على شاهين
أستاذ الآثار والحضارة المصرية
فى العصرين اليونانى والرومانى
كلية الآثار - جامعة القاهرة

القاهرة
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م
المجلد الأول - المتن

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

صدق الله العظيم

[هود آية :٨٨]

(إهداء)

إلى رمزا الحب ومنبعة ..وصوته وصداه..وروحه ومعناه ..برونقه وغلاه

"إلى أمى الحنونة..إلى أبى الرؤوم"

"وأخى حفظه الله من كل سوء"

شكر وتقدير

بعد أن أنعم الله علي بانتهائي من هذا البحث بفضله عز وجل لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم تقديري إلى من تعجز الكلمات عن وصفهما إلى الأستاذ الدكتور حسن أحمد حسن سليم أستاذ الآثار المصرية الذى كان له فضل الأشراف على رسالتى فكان نعم المرشد والموجه وعلى ما لمسته منه من علم مكين، كما أتقدم بجزيل شكرى وعظيم أمتنانى إلى الأستاذ الدكتور خالد غريب أستاذ الآثار والحضارة المصرية فى العصرين اليونانى والرومانى الذى كان لتوجيهاته أكبر الأثر فى وضعى على الطريق لأتمام هذه الدراسة، وروح نبيلة وسعة صدر لمناقشة كل ما اعترضنى من صعاب البحث أثناء إعداد هذه الرسالة بإشرافه.

وأتوجه بالشكر والتقدير أيضاً للأساتذة الكرام الأستاذة الدكتورة وفاء أحمد الغنام أستاذ الآثار اليونانية والرومانية بجامعة طنطا، والأستاذ الدكتور مصطفي محمد قنديل زايد أستاذ الآثار اليونانية والرومانية بجامعة عين شمس الذى شرفت بالتتلمذ علي يديه، لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

ولا أستطيع أن أغفل أصحاب الفضل فى مساندتى وتوجيهى وهم الأستاذة الدكتورة شافية بدير أستاذ الآثار المصرية الأستاذ الدكتور محمد الصابر والدكتور عبد الحميد مسعود مدرس الآثار اليونانية والرومانية، الأستاذة شيماء عبد المنعم المدرس المساعد بالقسم، الدكتورة مروة رجائى مدرس الآثار المصرية، ولا يفوتنى أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى زميلتي العزيزين وفاء كمال المدرس المساعد بالقسم، ودينا يوسف مفتشة

الآثار والزميلة بقسم الآثار المصرية، وإلى صديقة الدرب المهندسة هبة الله شعبان على مساعدتها لى فى اعداد بعض أجزاء الرسالة. ولا يسعنى أخيراً سوى التقدم بأسمى معانى الشكر والعرفان إلى جميع أفراد أسرتى لدعمهم لى طوال فترة الدراسة. كما اتقدم بالشكر والعرفان إلى جميع القائمين بمكتبة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة، مكتبة المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة، ومتحف الأكروبوليس بأثينا على اهدائى إحدى القطع الآثرية الغير منشورة بالمخازن، ومتحف دمشق بسوريا. وأخيرا أرجو أن أكون وفقت فى تقديم عمل راق من الناحية الأكاديمية ومبسط من ناحية العرض.

والله ولي التوفيق ،

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ-ح
تمهيد **المسميات والآراء المتعلقة بالدائرة**	١:١٣
الفصل الأول **الدائرة فى الحضارات القديمة والمصادر الأدبية**	١٤:١٠٧
اولاً - الدائرة فى فنون الحضارات القديمة	١٤
١- الدائرة فى مصر القديمة	١٤
٢- الدائرة فى الفن الآشورى	١٧
٣ - الدائرة فى الفن الفارسى	١٩
٤- الدائرة فى الفن اليونانى	٢٤
٥- الدروع التى تحوى أجرامًا سماوية فى المصادر الأدبية	٢٩
٦- التأويلات الهللينية للدرع الكونى لأخيليس	٣٩
٧- الدرع الكونى كشعار ملكى	٤٤
ثانياً - أصول التماثيل النصفية داخل أطر مستديرة ونشأتها داخل دروع	٥٧
ثالثاً- التمثيل الجنائزى للتماثيل النصفية داخل دروع عند پلينى	٨٨
الفصل الثانى **الرؤوس والتماثيل النصفية داخل الأطر المستديرة بين القرنين الأول قبل الميلاد والأول الميلادى**	١٠٨:١٥١
أولاً - الرؤوس والتماثيل النصفية داخل الأطر المستديرة فى المنشآت العامة	١٠٩:١١٥

١- الفورم	١٠٩
٢- تيجان الأعمدة	١١٥
ثانياً - التماثيل النصفية داخل الأطر المستديرة فى النطاق العسكرى والفنون الصغرى	١١٦:١٣٩
ثالثاً - التماثيل النصفية داخل الأطر المستديرة المنفصلة	١٤٠:١٤٥
١- الفلاسفة	١٤٠
٢- الأفراد	١٤١
٣- الألهه	١٤٣
رابعاً- التماثيل النصفية داخل الأطر المستديرة فى المنشآت الجنائزية	١٤٥:١٥١
١- المقابر	١٤٥
الفصل الثالث الرؤوس والتماثيل النصفية داخل الأطر المستديرة فى القرنين الثانى والثالث الميلادى	١٥٢:٢٥٥
أولاً - الرؤوس والتماثيل النصفية داخل الأطر المستديرة فى المنشآت العامة	١٥٣:١٦٩
١- الفورم	١٥٣
٢- تيجان الأعمدة	١٥٩
٣- البوابات	١٦٠
٤- الحمامات	١٦٧
٥- المسرح	١٦٨
ثانياً - التماثيل النصفية داخل الأطر المستديرة فى النطاق العسكرى	١٦٩:١٨٢
ثالثاً - التماثيل النصفية داخل الأطر المستديرة المنفصلة	١٨٢:٢٢٣
١- الأباطرة	١٨٢
٢- الأفراد	١٨٨

٣- الفلاسفة	١٩٦
٤- الألهه والإلهات والأبطال	١٩٨
رابعاً - التماثيل النصفية داخل الأطر المستديرة فى المنشآت الدينية والجنائزية	٢٢٤:٢٥٥
١- المعابد	٢٢٤
٢- المقابر	٢٣٤
٣- المذابح	٢٣٧
٤- التوابيت	٢٣٨
الفصل الرابع **الدراسة التحليـــــــليـــــة**	٢٥٦:٣١٦
أولاً - أصل الإطار الدائرى	٢٥٦
ثانيـاً - تـاريخ تطـورالرؤوس والتماثيـل النصـفية داخـل الدروع	٢٧٠
ثالثـاً - صـناعة وإقامـة الـرؤوس والتماثيـل النصـفية داخـل الدروع	٢٧٥
رابعاً - الرموز المصاحبة للدروع	٢٨٧
الخاتمة	٣١٧
قائمة الأختصارات	٣٢٨
قائمة المصادر	٣٣٠
قائمة المراجع العربية	٣٣٤
قائمة المراجع الأجنبية	٣٣٧
قائمة المعاجم وشبكة المعلومات الدولية(الأنترنت)	٣٦٤

المقدمة

إبتـــدع الرومـــان أشـــكالاً وطـــرزاً جديـــدة للنحـــت مـــن خـــلال موضـوعات تتناسـب مـع أسـلوب الحيـاة والثقافـة الرومانيـة؛ لـذا كانـت الخطـوط المسـتديرة سِـمة جديـدة فـى الفـن الرومـانى طوروهـا وابتـدعوا وأبـدعوا فيهـا ماشـاءوا؛ ومـن ذلـك القبـاب وهندسـة عمارتهـا التـى ظهـرت فـى المبـانى الدائريـة كمعبـد البـانثيون[١]، فأصـبح الشـكل الدائرى نفسه محور الإبداع فى الأعمال النحتية الرومانية.

يعـد هـذا العـمل دراسـة أثريـة فنيـة مـن خـلال مـا أبدعـه الرومـان مـن **الـرؤوس والتماثيـل النصـفية** الـتى تبـدو بـارزةً خـارج **الخلفـية المسـتديرة** والتـى تعتبـر جـزءً مـن فـنون الحضـارة الرومـانية، وتبـين مـن خـلال الدراسـة إنهـا ظهـرت لأول مـرة مـن خـلال نصـب هيـرون "Heroon" ونصـب ديلـوس والتـى أمتـدت حتـى نهايـات العصـر الرومـانى مـن خـلال منحوتـات أفرودسـياس الخاصـة بالشـعراء[٢]، ومـن ثـم انتقلـت إلـى الفنـون القبطيـة[٣]. وهـى فكـرة تعبـر عـن

---

1) D.S. Robertson, *A Handbook of Greek and Roman Architecture*,Cambridge,1945, p.246.

2) R.R.R.Smith, "Late Roman Philosopher Portraits from Aphrodisias", *JRS* 80, 1990, pp.127-155.

٣) يوجد قطعة تحمل رقم ٧٩٥٧ محفوظة فى المتحف القبطى تصور تمثال نصفى لرجل داخل إكليل من الحجر الجيرى تؤرخ بالقرن السادس الميلادى. وآخرى تحمل رقم ١٢٠٨٩ من دير الأنبا أبوللو تؤرخ بالقرن السادس الميلادى تصور السيد المسيح داخل إكليل من الزهور يحمله اثنان من الملائكة، ويوجد قطعة أخرى تحمل رقم ٨٠١٢ عبارة عن حنية صور على الإطار الخارجى لها تماثيل نصفية داخل أطر دائرية.

شخصية هذا الفن وحدود إبداعاته التى أمتدت لجميع النواحى الدنيوية والدينية والجنائزية.

عند تتبع أصل فكرة التمثال النصفى داخل إطار مستدير فى العصور القديمة على الأغلب فإن الظهور الأول لهذا النوع من التماثيل النصفية فى **مصر** كان من خلال أغطية الأوانى الكانوبية التى مثلت رؤوس المعبودات إمستى–حابى– قبح سنو إف – دواموت أف، أو من خلال المعلقات الذهبية للمجوهرات، أو ربما من **الفن اليونانى** من خلال رسومات الفخار من جنوب إيطاليا[١]. وهذا النوع قريب أيضا من الرؤوس التى وضعت على الأجسام المستديرة مثلما وجدت على العملات المعدنية وخاصة العملات المقدونية حيث إنها قدمت نفس البورتريهات، وأيضا على المرايا البرونزية[٢]، أو عندما استخدم التمثال النصفى لملىء أماكن بها فراغ[٣]، وقد استعمل بشكل رئيسى هذا التمثال النصفى داخل إطار مستدير من خلال الميداليات المركزية لأغطية البكسيس والفيالى،

[١] ظهر أسلوبين فى التصوير على الفخار اليونانى منذ أواخر القرن ٦ ق.م وكانت مدينة أثينا وقتذاك من أهم مراكز إنتاج هذه الأوانى؛ يعرف الأول بطراز الصورة السوداء Black Figure وهو عبارة عن رسم الأشكال المصورة باللون الأسود على أرضية حمراء أما الثانى فهو Red Figure وفي هذا الأسلوب لا ترسم الأشكال بل تحدد على سطح الإناء ذي اللون الأحمر ثم يدهن الجزء غير المصور باللون الأسود ؛ ومن ثم تصبح أشكال حمراء على أرضية سوداء انظر : مصطفى زايد، المدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية،القاهرة،٢٠٠٣،ص٢٣٥-٢٣٦.

[2] *The Metropolitan Museum of Art, Handbook of the Greek Collection*,Harved University Press,1953,p.237,pl.77,fig.b-c-d.

[3] B.Segal, «Two Hellenistic Gold Medallion from Thessaly», *Record of the Museum of Historic Art* 4, 1945, p.4 -5.

وقـد صـمم التمثـال منفصـلا وتـم طَّرقـه ونقَّشـه مـن الـذهب أو الفضـة ووضع داخل المجال الدائرى[١].

ورغـم أن مجـال النحـت الرومـانى عكـس فـى بعـض فروعـه ملامـح المـدارس الفنيـة الأغريقيـة والأتروسـكية إلا أن أصـلية النحـت الرومـانى تظهـر بوضـوح فـى الواقعيـة التـى أتسـم بهـا فـن الصـور الشخصـية وكـذلك المنحوتـات التاريخيـة واسـتطاع الرومـان ابتكـار اشـكالا جديـدة تخـدم عقائـدهم بإضـافة مـا هـو جديـد لـذا فقـد أصـبحت البورتريهـات ذا دلالـة خاصـة علـى العقـل الرومـانى؛ عنـدما صـارت التماثيـل النصـفية تمثـل علاقـة مباشـرة مـا بـين الأمـوات والأحيـاء وخاصة فى عبادة الأسلاف[٢].

أمـا بالنسـبة للـدائرة فقـد تعـددت التسـاؤلات عـن رمزيتهـا فـى الفـن اليونـانى والرومـانى حيـث إنهـا لـم تـرتبط برمزيـة دينيـة بحتـه مثلمـا أرتبطـت عنـد المصـرى القـديم واعتمـدت علـى شـكلها الـذى لـيس لـه بدايـة ولا نهايـة فكانـت تمثـل البدايـة والنهايـة، الحيـاة والمـوت فرمـزت إلــى وحـدة الكـون والاحتـواء والحمايـة والخلـق والأبديـة والملكيـة. بينمـا ارتبطـت رمزيـة الإطـار الـدائرى فـى العصـر اليونـانى بالـدرع الـدائرى

[1] B-Barr-Sharrar, « The Realationship of the Decorative Bust to Major Sculpture» in Deutschen Archäologischen institut(eds),*Internationalen Kongresses für klassische Archäologie,Akten des XIII*,1988,p.464.

[2] G.M. Davies, *Fashion in the graves: a Study of the Motifs Sarcophagi made in Rome in the Early Empire to The Mid Second Century A.D* ,PHd , London,1978, p.190.